Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهـذا مما يـدفعـه ، بـاستمـرارٍ ، إلى أن يتقـدّم فيـما وراء المعروف . وفي تقدّمه يتجدّد ، باستمرارٍ ، لكي يظلّ حاضراً أبداً ، متهيئاً لكي يتابع سيره في طريق الكشف .

وبين النّطق والصّمت حيث الهوّة التي يرى فيها « قبر العقل وقبور الأشياء » ، كما يعبّر ، يتحرّك نصّ النّفري ، صـامتاً في نطقه ، وناطقاً في صمتـه . فهو يستخـدم اللّغة لا لكي يعبّـر بالكلمات ، فهذه عاجزة ـ وإنما لكي يعبّر بما يقدر أن ينسج بها من عـلاقاتٍ هي رمـوزٌ وإشارات . اللّغـة هنا، جـوهـريـاً، مجازيّةٌ . إنّها تخرج ما تُفيده الكلماتُ عن موضعه من العَقْل ، إلى ما لا يمكن فهمه إلاّ تأويلاً . لذلك تبدو الكلمات مغمورةً بما لا يُحدّد . وما تنقله ليس فيها بل هو في ما يختبىء وراءها . فكأنّها ، بشكلٍ مفارقٍ ، تعبّر عمّا لا تقدر أن تعبّـر عنه .

يُعطي النّفري للدّين بعداً ذاتياً ، وهو في ذلك يؤسّس نظرةً معرفيّةً أخرى تغاير النظرة الدّينية التّقليديّة . وهـو ، في فهمه النصّ القرآنيّ ، بطريقته التأويليّـة ، يحدث انقـلاباً في النّـظرة إليه . إنه في الحالين ينقلنا من الظّاهر إلى الباطن . ومن المعرفة العقليّة إلى المعرفة الذّوقية. وهو ، إذ يؤكّد التّجربة الذاتيّـة ، يلغي النمـوذجيّـة . فـلا نمـوذج للنصّ النفـريّ . إنّـه نصّ ـ أصْل . وهو إذ يرسُم تجربةً لا تتكرّر ، يظلّ في تجدّدٍ مستمرّ . وهذا مما يجعله نصّاً يرتبطُ بما لا ينتهي . وفي هذا التّوكيد على الـذّات يغيّر المسألة. كانت ، بحسب الظاهـر : كيف أعمـل ليكون سلوكي وتفكيري متطابقين مع الشريعة ؟ فأصبحت